[349] ساحر (1) فذكرت لك ذلك بالمدينة فاجتمع رأيي ورأيك على أنه ساحر ؟ فقال عمر: (يا هؤلاء إن أباكم يهجر فاخبوه واكتموا ما تسمعون منه لا يشمت بكم أهل هذا البيت). ثم خرج وخرج أخي وخرجت عائشة ليتوضأوا للصلاة، فأسمعني من قوله ما لم يسمعوا. إقرار أبي بكر بدخوله في تابوت جهنم فقلت له لما خلوت به: يا أبه، قل: (لا إله إلا ا). قال: (لا أقولها أبدا ولا أقدر عليها حتى أرد النار فأدخل التابوت. فلما ذكر التابوت ظننت أنه يهجر. فقلت له: أي تابوت ؟ فقال: تابوت من نار مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلا، أنا وصاحبي هذا. قلت: عمر ؟ قال: نعم، فمن أعني ؟ وعشرة في جب في جهنم عليه صخرة إذا أراد ا أن يسعر جهنم رفع الصخرة. لعن عمر على لسان أبي بكر قلت: تهذي ؟ قال: (لا وا ما أهذي. لعن ا ابن صهاك. هو الذي صدني عن الذكر بعد إذ جاءني فبئس القرين (2)، لعنه ا، الصق خدي بالأرض)، فألصقت خده بالأرض _____ (1).

روى في البحار: ج 8 ص 109 ح 10 بأسناده عن خالد بن نجيح، قال: قلت لأبي عبد ا عليه السلام: جعلت فداك، سمى رسول ا صلى ا عليه وآله أبا بكر الصديق ؟ قال: نعم. قلت: فكيف ؟ قال: حين كان معه في الغار قال رسول ا صلى ا عليه وآله: إني لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالة. قال: يا رسول ا، وإنك لتراها ؟ قال: نعم. قال: فتقدر أن ترينيها ؟ فقال: ادن مني. قال: فدنا منه فمسح على عينيه، ثم قال: انظر. فنظر أبو بكر فرآى السفينة وهي تضطرب في البحر. ثم نظر إلى قصور أهل المدينة. فقال في نفسه: الان صدقت أنك ساحر فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: الصديق أنت (2). قال ا تعالى في سورة الفرقان: الايات 31 - 27: (ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جائني وكان الشيطان

_____ (*)=